الأساليب التشكيلية للملابس فى الفن المصري القديم

و الإستفادة منها فى إثراء التشكيل النحتى

Formation styles of clothing in ancient Egyptian art and their use in enriching sculptural formation

مقدم من

أحمد سامي عبد العزيزعبيد

معيد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة بنها

إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية النوعية

قسم التربية الفنية تخصص (نحت)

إشراف

أ.د/ عبد الواحد عطية عبد الواحد

أستاذ النحت ووكيل كلية التربية النوعية لشئون التعليم والطلاب سابقا - كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

أ.د/ معروف أحمد معروف

أستاذ النسيج و الملابس و رئيس قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية – جامعة بنها

د/ وائل عبد العظيم عبد الجواد

مدرس النحت بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

٢٠٢٣ م

ملخص البحث :

ويتناول موضوع البحث (الأساليب التشكيلية للملابس فى الفن المصري القديم والإستفادة منه فى إثراء التشكيل النحتى)

يهدف البحث إلى إبراز الدور الهام لمعالجات الملابس فى أعمال النحت فى عصر الدولة الحديثة فى الحضارة المصرية القديمة ، وكذلك الإستفادة من عنصر الملابس فى إستحداث أعمال فنية تثرى التشكيل النحتى ، وفى سبيل تحقيق هذه الأهداف تمت الإستعانة بنماذج من أعمال النحت التى تتناول عنصر الملابس فى عصر الدولة الحديثة فى الحضارة المصرية القديمة ، وكذلك قام الدارس بصياغة أعمال فنية تتناول عنصر الملابس بأساليب تشكيلية تثرى التشكيل النحتى بخامات متنوعة (خشب – بوليستر)

وتسير هذه الدراسة فى إطار منهجى يستند إلى المنهج التاريخى من خلال دراسة عنصر الملابس فى عصر الدولة الحديثة فى الحضارة المصرية القديمة، والمنهج الوصفى التحليلى من خلال وصف وتحليل تماثيل تتناول عنصر الملابس فى عصر الدولة الحديثة فى الحضارة المصرية القديمة، وكذلك وصف وتحليل أعمال بعض الفنانين المعاصرين الذين تناولوا عنصر الملابس فى أعمالهم، والمنهج التجريبى من خلال التجربة التطبيقية للدارس عن طريق تجريب بعض الخامات المختلفة فى تنفيذ أعمال تتناول عنصر الملابس، وقد توصل الدارس إلى أن خامة العمل الفني لها دورفى إبراز عنصر الملابس فى اسلوب تشكيل التمثال، و ذلك من خلال قوة أو ليونة الخامة مما تساعد النحات علي التعبير بحرية أو صعوبة تشكيل العمل و يمكن من خلال دراسة وتحليل بعض النماذج من الأعمال الفنية التى يظهر بها عنصر الملابس ، قراءة الأهداف التى صيغت من أجلها سواء كانت هذه الأهداف تقنية متعلقة بالخامة ، أو كانت خاصة بالأسلوب التشكيلى ، أو كانت ترتبط بصورة مباشرة بالتعبير فى العمل الفنى .

Research Summary: -

The subject of the research deals with (Formation styles of clothing in ancient Egyptian art and benefit from it in enriching the sculptural formation)

The research aims to highlight the important role of clothing treatments in the work of sculpture in the era of the New Kingdom in the ancient Egyptian civilization, as well as taking advantage of the element of clothing in the development of works of art enrich the formation of sculptural, and in order to achieve these goals have been the use of models of sculpture work that

deals with the element of clothing in the era of the New Kingdom in the ancient Egyptian civilization, as well as the student to formulate artwork dealing with the element of clothing in Formation styles enrich the formation of sculptural materials variety of materials (wood - polyester).

This study is proceeding within the framework of a methodology based on the historical approach by studying the element of clothing in the era of the New Kingdom in the ancient Egyptian civilization, and the descriptive analytical approach through the description and analysis of statues dealing with the element of clothing in the era of the New Kingdom in the ancient Egyptian civilization, as well as the description and analysis of the works of some contemporary artists who dealt with the element of clothing in their works, and the experimental approach through the applied experience of the student by experimenting with some different materials in the implementation of works dealing with Clothing element . The student concluded that The material of the artwork has a role in highlighting the element of clothing in the style of forming the statue, through the strength or softness of the material, which helps the sculptor to express freely or the difficulty of forming the work, and Through the study and analysis of some models of artworks in which the clothing element appears, it is possible to read the objectives for which they were formulated, whether these goals are technical related to the material, or they are specific to the plastic style, or they are directly related to expression in the artwork.

مقدمة البحث :

تكتسب الملابس أهميتها في أعمال النحت من القدر الهائل من التماثيل المرتدية التى تم إنتاجها علي مر العصور، و نادرا ما تظهر الملابس بدون الجسم البشري الذي يلازمها ، فجسم الإنسان يحوى كما هائلا من الكتل المتنوعة فى الشكل و الحجم، و يمكن التحكم في موضعها من خلال التغيير فى أوضاعها المختلفة، و يمكن أيضا التنويع في إتجاهاتها من خلال التبديل في الحركة، و يتيح هذا للنحات مجموعة من المعطيات التي تثري فكره النحتي، و يزيد عنصر الملابس في العمل الفني قدرة النحات علي الإبتكار و التجديد حيث التفاعل معها و علاقتها بالجسم تحتها من خلال قدراتها على أن تكشف أو تخفي أو تشف.

و قد اكتسب فن النحت فى الدولة الحديثة في الحضارة المصرية القديمة (١٥٥٢ - ١٠٧٠ ق.م) روعة وأناقة جذابة، ولين فى الخطوط، إضافة إلى سمات الصلابة و القوة التى تميز بها فى عهد الدولتين القديمة والوسطى. وهكذا أصبح أسلوب فن النحت بقوالبه التشكيلية الجميلة أشد تعبيرا وأكثر تحررا[1].

و خضعت التماثيل المصرية القديمة إلي التقاليد الكهنوتية التى تقرر أنظمة الأشكال، فكان غطاء الرأس بسيطا، يتكون من قطعة قماش، وقد احكم ضبطها حول الرأس، فتدلي طرفيها على جانبي الصدر، و قد إتسمت خطوطها بنوع من الحدة و الهندسية، مما أدى إلى إحداث مظهرا صلبا لبنائية هذه المنطقة من التمثال. وكان لباس الجسم مختصرا، و قوامه بشكل وزرة قصيرة تتكون من ثلاث قطع، و لف حول الخصر بحزام عريض، و قد إستطاع النحات المصري القديم بما إكتسب من فطنة كبيرة تستند إلي التجريب المتواصل، من دراسة تفاصيل الملابس بمهارة، فأضاف للمنحوتات أنظمة لأشكال جمالية ملحوظة[2].

و قد ظهر فى عهد الدولة الحديثة تطورا ملحوظا على الملابس سواء منها الرجالية أو النسائية حيث هيمنت الأردية الأنيقة و الفاخرة على الأردية البسيطة التى كانت شائعة قبل ذلك. ويعود ذلك إلى الترف المادى والتطور الإجتماعى من جهة، وإقتران المصريين وتأثرهم بالشعوب التي جاوروها من جهة أخرى[3].

و تميزت الملابس في عصر الدولة الحديثة بكثرة الكسرات والتفاصيل خاصة في الفترة المعروفة بعهد العمارنة، و إتصفت بطول الرداء و إتساعه، وإستخدام الأقمشة الشفافة التي كانت شائعة و معروفة في تلك الفترة، و قد أوضحت بعض التماثيل الواردة علي الآثار المصرية القديمة، إستمرار اللباس الذي كان مستخدما في الدولة القديمة و لكن زادت زخارفه، فكان في هذه الفترة يطرز من أسفله إلي أعلاه، و صارت الموضة إستخدام ردائين بعضهما فوق بعض، و كان الرداء الداخلي يلتصق بالجسم علي شكل نقبة (إزار) بكسرات مصنوعة من أقمشة شفافة، و يلبس فوقة رداء خارجي عبارة عن عباءة طويلة أو حرملة تعقد و تثبت فوق الصدر بطرق مختلفة[4].

مشكلة البحث :

رغم أهمية الملابس بالنسبة للتمثال و التي ظهرت عبر العصور قديما و حديثا، إلا ان ذلك العنصر لم يحظ بدراسة مستقلة، و يرجع هذا إلي ان البعض اعتبره عنصرا تكميليا للعمل الفني، أو أنه مرتبط دائما بالجسم في العمل الفني . لذا يجب توفير رؤية مكثفة توضح إمكانيات ذلك العنصر تشكيليا، و إرتباطات معالجاته الوظيفية بطريقة إنشاء التمثال، مما يساعد بلا شك علي تحليل كيفية و أهمية وجوده و أثره علي العمل الفنى .

---

[1] محسن عطيه (٢٠٠١) " الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم " ، عالم الكتب ، القاهرة ، صـ ١٨٩ .

[2] منال هلال (٢٠١٥) " اثر النحت المصري القديم علي الفكرالتصميمي لأعمال النحات المعاصر فلاديمير تي سيفين " ، مجلة الفنون و العلوم التطبيقية ، جامعة دمياط ، مج ٢ ، ع ٣، ص ٥١ .

[3] الطيب بو ساحة (٢٠١٦) " اللباس من خلال الحضارات القديمة – الحضارة المصرية والحضارتين الإغريقية والرومانية " ، الإتحاد العام للاثاريين العرب وإتحاد الجامعات العربية ، بحوث مؤتمرات ، صـ ٧ .

[4] سلوي هنري (٢٠٠١) " طرز الأزياء في العصور القديمة " ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ص٣٥-٣٧ ، بتصرف من الدارس .

و تتحدد مشكلة البحث في الساؤلات الأتية :

- هل للخامة دور فى ابراز عنصر الملابس في العمل الفنى؟
- هل يمكن قراءة و إستنباط المدلول التعبيري لعنصر الملابس من خلال دراسة و تحليل نماذج من أعمال النحت فى عصر الدولة الحديثة فى الحضارة المصرية القديمة؟

هدف البحث :

هدف البحث إلي إبراز الدور الهام لمعالجات الملابس فى أعمال النحت فى عصر الدولة الحديثة فى الحضارة المصرية القديمة. و كذلك الإستفادة من عنصر الملابس في إستحداث أعمال فنية تثري التشكيل النحتى.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في توضيح أن عنصر الملابس أساسي للتمثال، و يعتبر مصدر مهم للإستفادة منه فى أعمال النحت المعاصر .

فروض البحث :

إفترض الدارس :

- عصر الدولة الحديثة فى الحضارة المصرية القديمة فترة غنية بالأساليب التشكيلية لعنصر الملابس ، و التي يمكن الإستفادة منها فى إثراء التشكيل النحتى .

- للملابس دورا هاما فى تدعيم الأساليب التشكيلية فى كثير من أعمال النحت المجسم.

حدود البحث:

- دراسة الأساليب التشكيلية لعنصر الملابس فى عصر الدولة الحديثة فى الحضارة المصرية القديمة .

- إلقاء الضوء على التماثيل التى يمثل فيها عنصر الملابس دورا هاما و مؤثرا .

- إستخدام خامات مختلفة فى تنفيذ التجربة العملية للدارس .

مصطلحات البحث :

الأساليب التشكيلية Formation styles :

تعني كلمة اسلوب فى المعجم : الطريق، و يقال سلكت اسلوب فلان طريقته و مذهبه [1]. و تعرف بأنها " العلاقات التنظيمية الناجحة للعناصر و ما تظهره من قيم و أسس في تأكيد وحدة العمل الفنى بما يتفق مع

[1] المعجم الوجيز (٢٠٠١) " مجمع اللغة العربية " باب س ، ل ، ب القاهرة .

مضمونه و فكره و تعرف بأنها"مجموعة الطرق و التقنيات الأدائية التى ترتبط بصياغة العمل الفنى و بنائه، سواء بتشكيل هيئته الكلية، و صياغة بنائه العام، أو تشكيل مفرداته، و تنفيذه فى أنماط وعلاقات تكون فى مجموعها و تكاملها العمل الفني" [1] .

الملابس Clothes :

ورد فى تعريف مصطلح الملبس مرادفات لغوية كثيرة : اللباس ، الرداء، الثياب. و جاء في لسان العرب لابن منظور أن الرداء هو الشئ الذي يلبس، فالرداء هو الغطاء الكبير ، و كل ما زينك يعتبر رداء. و ما ذكر بدائرة المعارف البريطانية إن الرداء يتضمن الملابس و الأحذية و القبعات و غيرها ، و يشير إلي التغطية المستخدمة لجسم الإنسان، و الملابس هي الشئ المنسوج من الشعر أو الصوف أو القطن أو جلد الحيوان، أما اللباس فيعنى الملابس التى تستر الجسم كله بأنواعها المختلفة الداخلية و الخارجية ، و مكملات الزينة أيضا (الإكسسوارات)[2] .

الفن المصري القديم Ancient Egyptian Art:

هي الأعمال الفنية التي أنتجتها حضارة مصر القديمة في وادي النيل منذ حوالى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد إلي ٣٠ بعد الميلاد، فقد وصل الفن المصري القديم إلي مستوي عالي في تلك الفترة، و تغيرت الأنماط المصرية بشكل ملحوظ على مدي أكثر من ثلاثة آلاف سنة، و يخص الدارس في هذا البحث عصر الدولة الحديثة و التطرق إلي الأعمال النحتية التي تحتوي علي عنصر الملابس في تلك الفترة .

الإثراء Enriching :

و تعني تعميق العمل عن طريق زيادة الوسائل و الأساليب التي يمكن أن يؤدي بها، و الإثراء هو تحسين و تطوير أسلوب أداء العمل، و الإحاطة بجوانبه كافة .

التشكيل Forming :

كل شئ مأخوذ من الواقع ويتم صياغته بشكل جديد أى أنه تغيير فى شكل المادة التى يتم تشكيلها .

الدراسات السابقة :

- الدراسة الأولى:
دراسة Judith E. Bernstock[3] .

[1] هدى عبدالمنعم (٢٠٠٦) " دراسة بعض الأساليب التشكيلية للإرتقاء بالمشغولة النسجية " ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، مج ١ ، ع ٢ ، ص ١٤ .
[2] علية عابدين (١٩٩٦) " دراسات في سيكولوجية الملابس " ، دار الفكر العربي ، ط١ ، صـ ٤١ .
[3] Bernstock , Judith E. (١٩٩٨) " Bernini's tomb of Alexander VII ", Saggi ememorie di storia dell'arte magazine , XVI .

هو بحث يتحدث عن التناول الرمزى المعقد فى تمثيل (الأقمشة – الأجسام – الأبواب – الموت) ، ويركز الباحث على رمزية معالجة الأقمشة فى النحت بجزء من أجزاء البحث تنحصر فى (عصر النهضة – الباروك – الركوكو) ، وذلك من خلال عرض الخلفية التاريخية للمقبرة والتى توجد بالفاتيكان بروما Vatican Rome.

- الدراسة الثانية :

دراسة William H. Monroe[1] .

هذه الدراسة تهتم بالظهور الأول لاسلوب الطية المعقوفة (القوية الإنحناء) Beak-Fold فى النحت القديم ، وتأثيره الحالى على النحت صغير الحجم ، ويتعرض لذلك من خلال تناول الوسائط والتقنية للنحت الفرنسى فى القرن الثالث عشر، وتناول الملابس والأقمشة فى الفن القديم وتأثيره على العاجيات (١٢٠٠- ١٢٩٩) .وذلك بتناول مجموعة من العاجيات المبكرة للفن القوطى الفرنسى وإرتباط اسلوبها بالنحت القديم فى شمال فرنسا ، والفنون الصغيرة الأخرى فى الربع الثانى من القرن الثالث عشر .

- الدراسة الثالثة :

دراسة Edith Balas[2] .

ويبحث فى مصادر الأجسام المرتدية فى كثير من أعمال ليوناردو ويستدل على ذلك ببعض الآثارالقديمة من النحت الرومانى التى تحمل هذه الصفات .

ويخص الجزء السفلى فى المتحف الأهلى للآثار بنابولى والذى يمثل (جلوس زيوس على العرش) Zeus – Enthroned .

تختص الدراسة بفترات (عصر النهضة – الباروك – الركوكو) فى الفترة من (١٤٥٠ – ١٤٩٩) إلى (١٥٠٠ – ١٥١٩) .

- الدراسة الرابعة :

دراسة Willibald Sauerlander[3] **:**

دراسة الاسلوب الجديد فى ذلك الوقت وخاصة فى معالجات الملابس والأردية والتى تتعارض مع الاسلوب الظاهر فى نهاية مدخل الكنيسة . وذلك من خلال تماثيل الملوك المتوجة فى القرن الثانى والثالث عشر فى كاتدرائية فرنسية ، وتتناول الأربعة عشر تمثال الملكية فى الجناح الجنوبى للكنيسة .

تختص الدراسة بنحت القرون الوسطى من (١١٠٠ – ١١٩٩) إلى (١٢٠٠ – ١٣٠٠) .

---

[1] Monroe , William H.(١٩٧٨) " Afrench ivory of the virgin and child " , Museum studies magazine , IX .

[2] Pogany – Balas , Edith (١٩٧٨) " Antique Sources of draped figures in Leonardo's works " , Acta historiae atrium , XXIV/ 1-4 .

[3] Sauerlander , Willibald (١٩٧٥) " The royal statues of the transept of Rheims " , Revue del'art , 27 .

الإطار النظري :

صاحب التطور في مجال النحت تطورا واضحا للملابس سواء الرجالية منها أو النسائية حيث هيمنت الملابس الفاخرة والأنيقة ذات الثنايا الكثيرة على الملابس البسيطة التى كانت شائعة قبل ذلك، فقد أضيف إلى اللباس الرجالى قميص يختلف من حيث الطول و الإتساع، يغطى الجزء العلوى من الجسم و ينسدل على الكتفين، فيبدو وكأنه بأكمام قصيرة وأحيانا بدون أكمام. شكل رقم (١) .

وتطورت النقبة وأخذت أشكالا متنوعة، فظهرت النقبة الخارجية طويلة من الخلف وقصيرة من الأمام ، وكأنها إنشقت من الأسفل لتظهر تحتها النقبة الداخلية، وتظهر أحيانا مستقيمة طويلة، وتبدو أحيانا أخرى كأنها قطعة من النسيج ملفوفة حول الظهر، أما النقبة الداخلية شكل رقم (٢) فكانت طويلة و فضفاضة [1].

شكل رقم (١) بعض أشكال القميص الرجالي في عصر الدولة الحديثة

شكل رقم (٢) بعض أشكال النقبة في عصر الدولة الحديثة

وقد أصبح إستخدام النقبة ذات الطيات سائدا، وقد ظهر الملك أمنحتب الأول فى الأسرة الحاكمة مرتديا ثلاث أزياء فوق بعض، عبارة عن نقبة (إزار) تصل من الوسط حتى منتصف الساق، و تونيك يصل من الأكتاف حتى القدمين، وكاب ينسدل فوق الكتفين شكل رقم (٣). وفى الإحتفالات الرسمية كان المصريين القدماء يلبسون النقبة القصيرة، التى تشبه النقبة المستخدمة فى عصر الدولة القديمة، لكنها كانت تزين عادة بالذهب وتكون على هيئة كسرات و تثبت عند الوسط بحزام ينتهى بقفل مصنوع من الذهب. وأصبح اللباس الخارجى لا يتعدى سوى شكل المريلة [2].

[1] الطيب بو ساحة (٢٠١٦) ، مرجع سابق ، صـ ٧ ، بتصرف من الدارس .
[2] ثريا نصر ، زينات طاحون (١٩٩٦) " تاريخ الأزياء " عالم الكتب ، ص ٣٢ - ٣٣ .

شكل رقم (٣) الملك أمنحتب الأول
يرتدى ثلاث ملابس بعضها فوق بعض

وكان الشكل المميز لملابس النساء في هذه الفترة هو الكشكشة و الكسرات نتيجة لإستخدام الأقمشة الرقيقة الشفافة. و قد أضيف قميصا سميكا إلى الثوب الداخلى نصف الشفاف والرداء الخارجى المفتوح . وظهر ثوب أخر يختلف كثيرا عن الطراز المألوف، فهو ثوب طويل ذو أكمام فيما يبدو معطف قصير مزركش يوضع فوق الأكتاف، و ينسدل من الأمام في انسيابية يشبه النقبة من الرقبة إلى القدمين وكانت الفلاحات والخادمات يلبسن غالبا ثيابا تشبه كثيرا ثياب سيداتهن ولا تسمح هذه الثياب إلا بحركات قليلة، لهذا فقد كن لا يستطيعن مداومة إرتدائها ، وفى هذه الحالة كن يكتفين مثل الرجال بنقبة (إزار) قصيرة يترك أعلى الجسم والسيقان عارية[1].

و ظهرت فى هذه الفترة زي يشبه الساري الهندي و له اشكال عدة في طريقة إرتدائه، و هو عبارة عن قطعة من النسيج طولها ضعف طول الشخص من الكتف إلي القدم، و عرضها ٤٠ بوصة و تلف هذه القطعة من القماش أسفل الذراع الأيمن مارة بالظهر ثم عبر الأمام و تجذب من الخلف حول الكتف الأيسر و الجزء الأعلي من الذراع تاركة طرف القماش متدليا على الذراع الأيسر ثم يعقد الطرفان علي الصدر[2].شكل رقم (٤).

[1] معتزة مسلم (٢٠٢٠) " القيم التشكيلية والجمالية لتمثيل المرأة فى الفن المصرى القديم وإستلهامها فى إبتكار تصميم معلقات طباعية على المنسوجات لتحميل المنشأت القومية " رسالة ماجستيركلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، صـ ١٠٨ .
[2] سلوي هنري (٢٠٠١) مرجع سابق ، ص٣٩ .

شكل رقم (٤) يوضع شكل و طريقة ارتداء هذا الرداء

وكان لابد لفن النحت من أن يهتم بكل تلك الثياب الجديدة التى حلت محل القديمة ، والملابس ذات الثنيات الطويلة، فنرى الأجسام وهى تستطيل، والأوضاع والإشارات تزداد ليونة ومرونة، والأيدى والأقدام وهى تنال من العناية قدرا أوفر من ذى قبل، و لم يلمس الإنسان فى هذا العصر تلك القوة أو الشدة اللتين إنطبعت بهما صور الملوك فى عصر الدولة الوسطى، بل على العكس إكتسب فن النحت سحرا وقوة [1].

ومن نماذج التماثيل الساحرة فى بداية عصر الدولة الحديثة هو تمثال الملكة أحمس – نفرتارى . شكل رقم (٥) زوجة الملك أحمس الأول محرر مصر وطارد الهكسوس والآسيويين ، ومؤسس الأسرة الثانية عشر – أعظم الأسر الحاكمة فى مصر ، وقد مثلت الملكة نفرتارى بثوب طويل متسع إلى حد ما ، ويكشف عن النسب الجمالية الخاصة بها . ويظهر بعض تفاصيل جسدها كالصدر تجويف البطن (السرة) ، ويظهر الذراع الأيمن عاريا بينما الذراع الأيسر مغطى حتى مفصل اليد (الكوع) بما يشبه الشال ذى الثنايا ، ترتدى باروكة مميزة ، شكل خصلاتها تشبه حبات الذرة المتراصة تغطى تلك الخصلات بما يشبه أوراق الأزهار ، وترتدى تاج بسيط الشكل .

شكل رقم (٥)[2] تمثال الملكة أحمس - خشب - متحف اللوفر- باريس

[1] كريستيان ديروش (١٩٩٠) " الفن المصرى القديم " ، ترجمة محمود خليل – أحمد رضا ، (د. ت) ، صـ ٢٦٠ بتصرف من الدارس .
[2] عبد الحليم نورالدين (٢٠٠٨) " المرأة فى مصر القديمة " ، وزارة الثقافة – المجلس الأعلي للآثار ، الطبعة الثانية ، ص ٤٣٧ .

أما الرقى الفنى العظيم لعصر الدولة الحديثة، فبدأ منذ عهد الملك إخناتون والذى إشتهر أيضا بإسم أمنحوتب الرابع، و يلاحظ أنه ولأول مرة فى تاريخ نحت التماثيل الملكية تظهر تماثيل فى شكل غريب و مشوه، ففى هذه التماثيل تحولت الواقعية إلى شذوذ فنجدها قد إستطالت وتعددت وحرفت لتصبح رمزا جديدا للإله الواحد [1].

ومن الأمثلة الساحرة لتماثيل عصر اخناتون هو تمثال جزع " نفرتيتى " الشهير المحفوظ بمتحف "اللوفر" شكل رقم (٦)، والذى يكشف عن جمال جسم " نفرتيتى" حيث يفيض بالشباب والحيوية ، وعلو الصدر وإمتشاق القوام وإكتناز الفخذين ، والواقع أن الزى الذى ترتديه الملكة فى هذا التمثال والملتصق بجسدها، يوضح الطيات وكأنها الأشعة تنبعث من قرص الشمس لتذكرنا بالرداء اليونانى الذى جاء بعد ذلك بألف سنة ، إذ نستطيع بحق أن نقول أن عصر إخناتون هو عصر بداية الواقعية، التى إنتشرت فيما بعد على أيدى الإغريق ، فنجد الخطوط فى التمثال لينة دقيقة تساير خطوط الواقعية ، ولم يحظ العصر الفرعونى قبل إخناتون بتلك الواقعية ، ونجد أن الأزياء فى العصر الإخناتونى لم تخرج عن نطاق الطراز الفرعونى وإنما جاءت بصياغة جديدة للطراز الفرعونى نستطيع أن نطلق عليه الأزياء الفرعونية الإخناتونية [2].

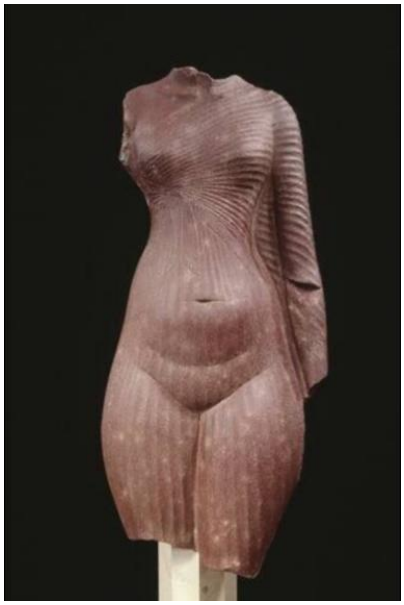

شكل رقم (٦)[3] ، جزع تمثال نفرتيتى – كوارتز أحمر
الدولة الحديثة – متحف اللوفر – باريس

[1] صبحى حسين محمود (٢٠٠٢) " دور القوالب فى إستنساخ المنحوتات الفرعونية فى الدولة الحديثة " رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، صـ ٦٦ .

[2] كفاية سليمان ، سلوى هنرى (١٩٩٣) " التصميم التاريخى للأزياء الملكية الفرعونية وأثره على الموضة " دار الفكر العربى ، القاهرة ، صـ ٦٤، ٦٦ .

[3] صبحى حسين (٢٠٠٢) " دور القوالب فى إستنساخ المنحوتات الفرعونية فى الدولة الحديثة " رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ص ٦٢ .

الإطار التطبيقى (التجربة الذاتية) :

التجربة الأولي :

البناء التشكيلى :

اسم العمل : رهينة

خامة العمل : خشب

ابعاد العمل : ٤٥ × ١٠ × ١١ سم

القيم التشكيلية و التعبيرية للعمل :

يمثل العمل تمثال لسيدة واقفة ترتدي ثوب يتكون من قطعتين الأولي تلتف حول نصفها العلوي من جسدها، تبدأ من الإبط الأيمن بسمك رفيع و يزداد سمكها تدريجيا بإلتفافها حول جسدها مكونة في النهاية كتلة سمية من الثوب تمثل هالة ضخمة تقيد صاحبته،أما القطعة الثانية تشبة التنورة تلتف حول الجزء الأسف من جسدها و يحتوي علي فتحة من الخلف ممتدة بطول التنورة، حقق الدارس الإيقاع في كتلة العمل من خلال تكرار اللون في الثوب و القاعدة و إختلافه عن لون الساق و الرأس، لخص الدارس العمل عن طريق الإبتعاد عن التفاصيل و الفراغات في كتلة العمل، و ادي ذلك التلخيص الي ظهور مساحات مسطحة تبرز الضوء و الظل في كتلة العمل، خطوط العمل عضوية منحنية واضحة تجعل عين المتلقي تسير بإنسيابية و بشكل منتظم علي خطوط العمل، ساعدت خامة الخشب الدارس على إظهار القيم التشكيلية والتعبيرية فى صياغة العمل الفنى .

التجربة الاولي - رهينة - خشب

التجربة الثانية:

البناء التشكيلى :

اسم العمل : فلان

خامة العمل : بوليستر

ابعاد العمل : ٤٥ × ١٤ × ١٢ سم

القيم التشكيلية و التعبيرية للعمل :

يمثل العمل رجل يقف في وضع سكون ، نصفة العلوى عاري ، و يأتزر بإزار طويل بشكل مبالغ فيه مستوحى من النقبة الفرعوني ، قام الدارس بتلخيص كتلة العمل بشدة فالخطوط هندسية في النصف الأسفل من العمل المتمثل في الرداء ، أما خطوط العمل في الجزء العلوي فهي خطوط عضوية منحنية واضحة تجعل عين المتلقي تسير بإنسيابية و بشكل منتظم علي خطوط العمل ، و إستخدم الدارس التباين في سطح كتلة العمل ، فالعمل يتسم بالنعومة في الجزء السفلي و ذو ملمس خشن فى الجزء العلوي، و يتسم العمل بالإتزان نتيجة لتزايد كتلة العمل من الاسفل و يقل الحجم كلما إتجهنا للأعلي و لكن رغم ذلك فأجزاء العمل تتناسب مع بعضها .

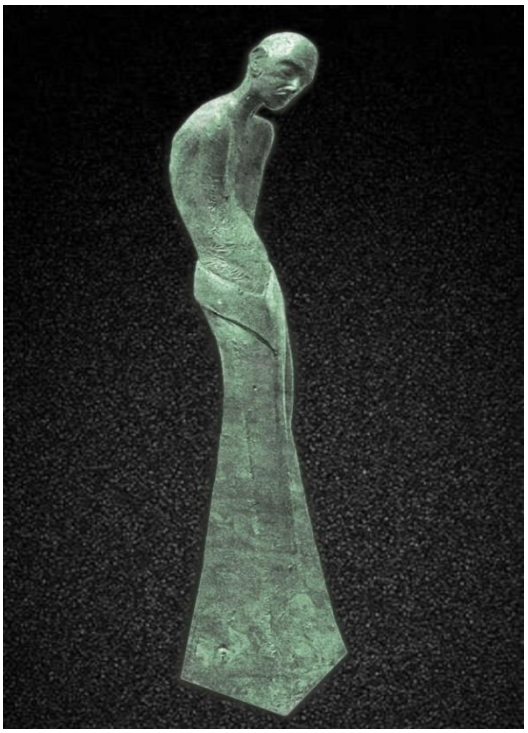

التجربة الثانية - فلان - بوليستر

النتائج :

من خلال ما تمت دراسته توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- خامة العمل الفني لها دورفى إبراز عنصر الملابس فى اسلوب تشكيل التمثال ، و ذلك من خلال قوة أو ليونة الخامة مما تساعد النحات علي التعبير بحرية أو صعوبة تشكيل العمل .

٢ – يمكن من خلال دراسة وتحليل بعض النماذج من الأعمال الفنية التى يظهر بها عنصر الملابس ، قراءة الأهداف التى صيغت من أجلها سواء كانت هذه الأهداف تقنية متعلقة بالخامة ، أو كانت خاصة بالأسلوب التشكيلى ، أو كانت ترتبط بصورة مباشرة بالتعبير فى العمل الفنى .

٣- التطرق لدراسة عنصر الملابس فى الحضارة المصرية القديمة وخاصة عصر الدولة الحديثة أدى إلى إثراء البحث بالقيم والأساليب التشكيلية التى إعتمد عليها النحات المصرى القديم فى تمثيله لعنصر الملابس .

التوصيات :

من خلال النتائج يوصى الدارس بالاتى :-

– الإهتمام بدراسة العناصر المؤثرة على فن النحت مثل عنصر الملابس .
– الإستفادة من الأعمال الفنية القديمة لإبتكار أعمال فنية معاصرة .
– دراسة الحركة للأردية وعلاقتها بإثراء التشكيل النحتى .

المراجع

أولا المراجع العربية :

الكتب العربية :

١- المعجم الوجيز (٢٠٠١)، مجمع اللغة العربية ، باب س، ل، ب القاهرة .

٢ - محسن عطيه (٢٠٠١) " الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم "، عالم الكتب ، القاهرة .

٣ - علية عابدين (١٩٩٦) " دراسات في سيكولوجية الملابس " ، دار الفكر العربي .

4 - ثريا نصر ، زينات طاحون (١٩٩٦) " تاريخ الأزياء " ، عالم الكتب .

5- كريستيان ديروش (١٩٩٠) " الفن المصرى القديم " ، ترجمة محمود خليل - أحمد رضا ، (د. ت) .

٦- سلوي هنري (٢٠٠١) " طرز الأزياء في العصور القديمة " مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٧- كفاية سليمان - سلوى هنرى (١٩٩٣) " التصميم التاريخى للأزياء الملكية الفرعونية وأثره على الموضة " ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٨- عبد الحليم نورالدين (٢٠٠٨) " المرأة فى مصر القديمة " ، وزارة الثقافة – المجلس الأعلى للآثار ، الطبعة الثانية .

الرسائل العلمية :

٩- منال هلال (٢٠١٥) " أثر النحت المصري القديم علي الفكرالتصميمي لأعمال النحات المعاصر فلاديمير تي سيفين " ، مجلة الفنون و العلوم التطبيقية ، جامعة دمياط ، مج ٢، ع ٣ .

١٠- معتزة مسلم عوض (٢٠٢٠) " القيم التشكيلية والجمالية لتمثيل المرأة فى الفن المصرى القديم وإستلهامها فى إبتكار تصميم معلقات طباعية على المنسوجات لتحميل المنشأت القومية " ، رسالة ماجستير كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .

١١- صبحى حسين محمود (٢٠٠٢) " دور القوالب فى إستنساخ المنحوتات الفرعونية فى الدولة الحديثة " ، رسالة ماجستير جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية .

المجلات و الدوريات:

١٢- هدى عبدالمنعم (٢٠٠٦) " دراسة بعض الأساليب التشكيلية للإرتقاء بالمشغولة النسجية " ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، مج ١ ، ع ٢ .

١٣- الطيب بو ساحة (٢٠١٦) " اللباس من خلال الحضارات القديمة – الحضارة المصرية والحضارتين الإغريقية والرومانية " ، الإتحاد العام للاثاريين العرب وإتحاد الجامعات العربية ، بحوث مؤتمرات .

ثانيا المراجع الاجنبية :

١٤- Bernstock , Judith E. “ Bernini’s tomb of Alexander VII ” Saggi ememorie di storia dell’arte magazine , XVI , 1998.

١٥- Monroe , William H. “ Afrench ivory of the virgin and child ” Museum studies magazine , IX , 1978 .

١٦- Pogany – Balas , Edith “ Antique Sources of draped figures in Leonardo’s works ” , Acta historiae atrium , XXIV/ 1-4 , 1978.

١٧- Sauerlander , Willibald “ The royal statues of the transept of Rheims ” , Revue del’art , 27 , 1975.